

مدرسو مدارس بغداد في كتاب طبقات الفقهاء لشيرازي

(ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م)

م.م. لقاء عامر عاشور

مركز إحياء التراث العلمي العربي

جامعة بغداد

Leqaa.alrubaye14@gmail.com

*تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٢/٣ *تاريخ القبول: ٢٠٢١/٣/٢٤

ملخص:

يعد كتاب طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م) من المصادر المهمة ويرجع إلى القرن الخامس للهجري، فلقد ذكر مؤلف الكتاب اعلام المذاهب الفقهية ومراحل تأسيس المدارس الفقهية منذ نشأتها كما ذكر المع الشخصيات التي درست في بغداد ودرست في مدارسهُ وهو كتاب مختصر بالنسبة لما ألف بعده من الكتب في هذا المجال.

كلمات مفتاحية: مدرسو، مدارس، بغداد، الشيرازي

**Baghdad Schools teachers in the book Tabaqat al-Faqih by
(Shirazi (d. 476 AH / 1083 CE)**

MSC:leqaaAmerAshoor

Arab Scientific Legacy Revival Center– Baghdad University

Abstract :

The book *Tabaqat al-Faqih* by Abu Ishaq al-Shirazi (d. 476 AH / 1083 CE) is considered one of the important sources and dates back to the fifth century AH. He wrote a number of books in this field.

Key words: teachers, schools, Baghdad, Shirazi

المقدمة:

زخر تراثنا الإسلامي بعدد كبير من المؤلفات بمختلف العلوم، بل هنالك مؤلفات أخذت تترجم لحياة أعلام المسلمين وأيضاً بمختلف المجالات (الفقهة والحديث والتاريخ، والطب، الفلك، ...) والكثير الكثير. وأختارت الباحثة في هذا البحث طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م) واحد من بين الألاف من الكتب التي تركها لنا مؤرخينا في هذا المجال، والذي ذكر المع الشخصيات التي درست في بغداد ودرست في مدارس، بأسلوب بسيط ودقيق.

فأقتصر على ذكر المهمات المتعلقة بذكر أسماء الفقهاء حسب التسلسل الزمني، دون الإسهاب في ذكر التفاصيل، فلم يذكر تراجم الفقهاء بصورة مفصلة؛ لأن هناك كتب أخرى مخصصة لذلك، فتركز في ذكر المراحل التاريخية للفقهاء في اختلاف البلدان، وتقديم صورة دقيقة عن تطور الفقه عن طريق رجاله على مرّ الزمان، وإعطاء معلومات عن فقهاء الصحابة والتابعين ومن بعدهم، مع الإنتقاء الدقيق للمادة التي تصلح لكتابه، من غير الاستطراد والاستكثار من المعلومات، وكان مؤلفه

حريص كل الحرص على أن يقول المعنى الكثير في اللفظ القليل، وأن يضمن كتابه ما لا يسع الفقهية جهلة ليعرف من هم الذين تعدّ أقوالهم في انعقاد الإجماع. و تناولت الباحثة في البحث حياة أبي إسحاق الشيرازي و المدرسون الذين كانوا معاصرين له في المدرسة النظامية وكذلك تناولت المدرسين الذين درسوا في بغداد والذين ذكروهم أبي إسحاق الشيرازي في كتابه وتمّ رتبهم على وفق الترتيب الأبجدي .

- لمحة عن حياة مؤلف الكتاب

-اسمه ونسبه ولقبه ولادته:

هو إبراهيم بن علي بن يوسف يكنى بأبي إسحق و ولقبه جمال الدين ولد عام (٣٩٣هـ/٩٥٠م) ^(١) في بلدة فيروز آباد بالقرب من شيراز ^(٢) .

-حياته العلمية

درس أبي إسحاق الشيرازي في شيراز على يد كل من العلماء ومنهم الشيخ علي أبي عبدالله البيضاوي والشيخ أبي عبد الحلاب خطيب شيراز ^(٣)، و كان محب للعلم فترك بلاده قاصد البصرة يتلمذ على يد كبار فقهاءها الشيخ أحمد عبد الوهاب بن محمد بن رامين البغدادي ^(٤) بل أنه لم يكتفي بذلك فقصد بغداد عام (٤١٥هـ/ ١٠٢٤م) وكان عمر في ذلك الوقت الثاني والعشرين إذ أخذ العلم من كبار الفقهاء الشافعية ومن بينهم الإمام أبي الطيب الطبري ^(٥) ولازمه، واشتهر به وأعاد عنده، ودرس بمسجد باب المراتب، قال رحمه الله" فكننت أعيد الدرس مائة مرة، وأعيد القياس ألف مرة، وإذا كان في المسألة شاهد من شعر العرب حفظت تلك القصيدة بكاملها" ^(٦).

- عمله في المدرسة النظامية

ثم انتقل أبي إسحاق الشيرازي بالتدريس في المدرسة النظامية؛ وهي أقدم وأعظم مدارس بغداد الشافعية، فهي وواحدة من مجموعة المدارس الكثيرة أنشأها الوزير الكبير نظام الملك الحسن بن علي (ت ٤٨٥هـ/١٠٩٢م) ^(٧)، وأمر بإنشائها في بغداد قرب شاطئ نهر دجلة عند سوق الخفافين ^(٨)، إذ تم بنائها في ذي الحجة عام (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) ^(٩). فتم افتتاحها في العاشر من ذي القعدة عام (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) ^(١٠) واختار الوزير نظام الملك الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ^(١١)، واستمر بالتدريس بها سبعة عشر عاماً حتى وفاته ^(١٢) عاصر بها عدداً كبيراً من خيرة العلماء وتخرج منها خلق كثير.

- مؤلفاته

ترك أبي إسحاق الشيرازي تراثاً علمياً خصب جاء نتيجة لدراسته عند أشهر الشيوخ عصره واستعانته بعلومهم فتفقه على أيديهم في (علم الحديث ، والفقه ، والاصول ، والجدل) وكذلك بحكم مهنته مدرس في المدرسة النظامية فألف كتباً عديدة التي عدت ثروة علمية كبيرة وأنها من أمات الكتب التي يرجع إليها علماء الشافعية وينتفع بها غيرهم ^(١٣) الإشارة إلى مذهب أهل الحق.

١. المذهب في الفقه الشافعي.

٢. التنبيه في الفقه الشافعي.

٣. اللمع في أصول الفقه.

٤. طبقات الفقهاء.

٥. التبصرة في أصول الفقه.

٦. المعونة في الجدل.

٧. شرح اللمع في أصول الفقه.

٨. النكت في المسائل المختلف فيها بين الشافعي وأبي حنيفة.

٩. تذكرة الخلاف.

١٠. المناظرات^(١٤).

- وفاته

توفي أبي إسحاق الشيرازي ليلة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، عام (٤٧٦هـ / ١٠٨٣م) في بغداد، وأحضر إلى دار الخليفة العباسي المقتدي بالله (٤٦٧-٤٨٧هـ) (١٠٧٥-١٠٩٤م)، فولى عليه، ودفن بمقبرة باب أبرز، وعمل العزاء بالمدرسة النظامية، وولى عليه صاحبه أبو عبد الله الطبري^(١٥).

- مكانته العلمية

١- قال عنه الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) "الشيخ، الإمام، القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي، الشيرازي"^(١٦).

٢- قال عنه السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٤٧م) "كان الشيخ أبو إسحاق إمام الشافعية... شيخ الدهر، وإمام العصر، رحل إليه الناس من الأمصار، وقصدوه من كل الجوانب، والأقطار... كان زاهداً، ورعاً متواضعاً"^(١٧).

٣- قال عنه الصفدي "وصار أنظر أهل زمانه وكان يضرب به المثل في الفصاحة..."^(١٨)

- ٤- قال عنه ابن العماد الحنبلي " وكان طلق الوجه دائم البشر كثير البسط حسن المجالسة يحفظ الكثير من الحكايات الحسنة والأشعار وله شعر حسن " (١٩)
- ٥- قال عنه أبو الفداء " وكان اوحد عصره علماً وزهداً وعبادة " (٢٠)
- ٦- قال عنه ابن كثير (ت ٧٧٤هـ / ١٣٣١م) " كان زاهداً ، عابداً ، ورعاً ، كبير القدر معظماً محترماً ، إماماً في الفقه والأصول والحديث " (٢١).

- مدرسون المعاصرون لأبي إسحاق الشيرازي في التدريس في المدرسة النظامية

- ١- إمام الحرمين أبو المعالي الجويني: هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (٢٢)، أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي ولد في بلدة جوين من نواحي نيسابور ببلاد خراسان في عام (٤١٩ هـ / ١٠٢٨ م)، وينتمي إلى بيت عرف بالعلم والتدين؛ فأبوه عبد الله بن يوسف الجويني كان واحداً من علماء وفقهاء نيسابور المعروفين وله مؤلفات كثيرة في التفسير والفقه والعقائد والعبادات (٢٣)، وقد حرص أبوه عبد الله بن يوسف الجويني على تنشئة ابنه أبو المعالي الجويني تنشئة إسلامية صحيحة فعلمه بنفسه العربية وعلومها، واجتهد في تعليمه الفقه الخلاف والأصول. واستطاع أبو المعالي الجويني أن يحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة (٢٤). وظل أبو المعالي الجويني ينهل من العلم والمعرفة حتى صار من أئمة عصره المعروفين وهو لم يتجاوز العشرين من عمره، فلما توفي أبوه جلس مكانه للتدريس وهو في تلك السن المبكرة؛ وكان يدرس المذهب الشافعي وقد أثر كثيرا في تلميذه حجة الإسلام الغزالي (٢٥) عاد الجويني مرة أخرى إلى نيسابور؛ إذ قام بالتدريس في المدرسة النظامية التي أنشأها له الوزير نظام الملك لتدريس المذهب

السني. ظل أبو المعالي الجويني يدرس بالمدرسة النظامية، فذاع صيته بين العلماء، وقصده الطلاب والدارسون من البلاد الأخرى. كانت هذه الحقبة من أخصب الفترات في حياة أبو المعالي الجويني ؛ ففيها بلغ أوج نضجه العلمي، وصنف الكثير من مؤلفاته^(٢٦) وهي (نهاية المطلب في المذهب)، (ثمانية أسفار) ، (الإرشاد في أصول الدين) ، (الرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية) ، (الشامل في أصول الدين) ، (البرهان في أصول الفقه) ، (مدارك العقول لم يتمه) ، (غياث الأمم في الإمامة) ، (مغيث الخلق في اختيار الأحق) ، (غنية المسترشدين في الخلاف)^(٢٧).

أصيب الجويني بعلة شديدة، فلما أحس بوطأة المرض عليه انتقل إلى بشتقان للاستشفاء بجوها المعتدل، ولكن اشتد عليه المرض توفي عام (٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م)^(٢٨) عن عمر بلغ تسعاً وخمسين عاماً^(٢٩).

٢- ابن الصباغ فقيه شافعي: هو أبو نصر بن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن الصباغ البغدادي، كان فقيه العراقيين في وقته. مولده وُلِّي التدريس بالمدرسة النظامية أول ما فتحت وُعمي في آخر عمره وكانت له مصنفات أهمها الشامل في الفقه وهو من كتب الشافعية، (الكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية)، (تذكرة العالم والطريق السالم، كفاية السائل)، (العدة في أصول الفقه)، الفتاوي توفى في بغداد عام (٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م)^(٣٠).

٣- أبو سعد المتولي النيسابوري: هو أبو سعد بن أبي سعيد المتولي النيسابوري فقيه شافعي مناظر، عالم بالأصول، ولد بنيسابور عام (٤٢٦ هـ / ١٠٣٤م) تعلم وتفقه بمدينة بخارى وبمدينة مرو الشاهجان ، وبمدينة مرو الروذ علي كبار شيوخها، تولى

التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد بعد الإمام أبو إسحاق الشيرازي، قال ابن كثير عنه " هو أحد أصحاب الوجوه في المذهب وصنف كتاب تنمة الإبانة في الفقه الشافعي ولكنه لم يكلمه وعاجلته المنية قبل إكماله^(٣١). وكتاب في الخلاف مختصراً في الفرائض وهو مختصر صغير مفيد وله في الخلاف طريقة جامعة لأنواع المآخذ، كتاب الغنية في أصول الدين وهو كتاب في قواعد علم التوحيد اشتمل على فصول ومسائل عقيدة أهل السنة والجماعة^(٣٢)، توفي ببغداد ودفن بمقبرة باب أبرز عام (٤٧٨ هـ/١٠٨٥م)^(٣٣).

-المدرسون الذين نكرهم أبي إسحاق الشيرازي في كتابه

١- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي: هو الإمام الكبير ، شيخ الشافعية ، وفقهه ببغداد بن أحمد المروزي ، صاحب أبي العباس بن سريج ، وأكبر تلامذته .انتهت إليه الرياسة في العلم ببغداد وشرح المختصر وصنف الأصول وأخذ عنه الأئمة، وانتشر الفقه عن أصحابه في البلاد، وينسب إليه درب المروزي ببغداد^(٣٤)، خرج إلى مصر وتوفى فيها عام (٤٣٠هـ/١٠٣٨م)^(٣٥).

٢- أحمد بن علي المكني بأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي. والرازي نسبة إلى الري، والجصاص نسبة إلى العمل (بالجص). درس الفقه على كبار الحنفية في عصره.. كان زاهداً ورعاً جمع إلى العلم الصلاح والتقوى. وكان جاداً في طلب العلم، حتى صار إمام الحنفية في عصره ببغداد، وأصبح يشار إليه في البلدان الإسلامية .

وله رحلة في طلب العلم، إذ خرج من بغداد إلى الأهواز، ثم إلى نيسابور. ثم استقر به المقام في بغداد يدرس ويفقه الناس فانتفع به خلق كثير، منهم أبو عبد الله الجرجاني، وأبو الحسن الزعفراني. له مؤلفات عدة منها: (الفصول في الأصول الشهير بأصول الجصاص)، (أحكام القرآن)، (شرح مختصر الكرخي)، (شرح مختصر الطحاوي)، (شرح الجامع الصغير)، (شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني)، و(شرح الأسماء الحسنى)، (جواب السائل). وتوفي ببغداد عام (٣٧٠هـ/٩٨٠م) ^(٣٦).

٣- **الحسن بن أحمد الأصطخري**: الإمام القدوة العلامة، شيخ الإسلام أبو سعيد، الحسن بن أحمد بن يزيد، الإصطخري الشافعي، فقيه العراق كان قاضي قم وولي الحسبة ببغداد، كان ورعاً زاهداً متقللاً من الدنيا ^(٣٧)، له تصانيف مفيدة، منها كتاب "أدب القضاء" ^(٣٨) ولد عام أربع وأربعين ومائتين توفي عام (٣٢٨هـ/٩٣٩م)، وصنف كتاباً حسناً في أدب القضاء ^(٣٩).

٤- **الحسن بن القاسم الطبري**: الشهير بـ أبو علي الطبري، فقيه من فقهاء الشافعية، فإذا أطلق الشيخ أبي علي عند الشافعية فإنهم يعنون أبا علي الطبري، يُنسب إلى طبرستان، درس ببغداد علي يد شيخه أبي علي بن أبي هريرة ^(٤٠)، وهو أول كتاب (صنف في الخلاف المجرد)، و(صنف الإفصاح في المذهب)، و(صنف أصول الفقه)، و(صنف الجدل) وتوفي عام (٣٥٠هـ/٩٦١م) ^(٤١).

٥- **الحسن بن عبد الله البندنجي**: قاض، من أعيان الشافعية. من أهل بندنجين (القريبة من بغداد، وهي مندلي الآن) سكن بغداد، وأفتى وحكم فيها له كتاب الجامع وكتاب الذخيرة. كلاهما في فقه الشافعية ^(٤٢)، صاحب الشيخ أبي حامد

الإسفرائيني^(٤٣) وله عنه تعليقة معروفة تنسب إليه؛ وكان حافظاً للمذهب، وله مصنفات كثيرة في المذهب والخلاف، ودرس ببغداد سنين ثم رجع إلى البندنجين وتوفي عام (٤٢٥هـ/١٠٣٣م)^(٤٤)

٦- أبو الحسين الأربيلي : وكان ثقة أميناً فاضلاً فقيهاً على مذهب الشافعي كان ثقة أميناً فاضلاً فقيهاً على مذهب الشافعي. سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي عن سعيد بن عمرو البرذعي سؤالات وتعالق عن أبي زرعة الرازي، توفي عام (٣٨١هـ/٩٩١م)^(٤٥).

٧- أبو الحسين الجلابي الطبري : هو الحسن بن أحمد بن محمد الجلابي أبو الحسين الفقهية الشافعي الطبري كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالحديث قدم بغداد وكان يحضر مجلس الفقهية أبي القاسم عبد العزيز الداركي ثم درس في حياته وكانت له معرفة بالحديث وحفظ وحدث ببغداد عن أبي علي الحسن بن أحمد الفقهية وغيره ومات قبل الداركي بسبعة عشر يوماً في شهر رمضان توفي عام (٣٧٥هـ/٩٨٥م) تفقه في بلده وحضر مجلس الداركي ثم درس في حياته^(٤٦).

٨- داود بن علي بن خلف الأصفهاني: كان زاهداً متقللاً عرف برجاحة عقله أكثر من علمه. وقيل إنه كان في مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر وكان من المتعصبين للشافعي وصنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وأصله من أصفهان ومولده بالكوفة، ومنشؤه ببغداد، وقبره بها في الشونيزية^(٤٧)

٩- ابن الدقاق أبو بكر محمد بن محمد البغدادي المعروف: محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر القاضي المعروف بابن الباقلاني المتكلم على مذهب الأشعري من أهل البصرة، سكن بغداد وكان ثقة. فأما علم الكلام فكان أعرف الناس به، وأحسنهم خاطراً، وأجودهم لساناً، وأوضحهم بياناً، وأصحهم عبارة، وله تصانيف الكثيرة منتشرة في الرد على المخالفين من الرافضة، والمعتزلة، والجهمية، والخوارج، وغيرهم^(٤٨) ولد عام (٣٠٦هـ/٩١٨م) وكان فقيهاً أصولياً شرح المختصر وولي القضاء بكرخ بغداد توفي عام (٣٩٢هـ/١٠٠٢م)^(٤٩).

١٠- أبي طاهر الإسفرايني : انتهت إليه رئاسة الدنيا والدين ببغداد، وعلق عنه تعلق في شرح المزني وعلق عنه أصول الفقه، طبق الأرض بالأصحاب وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه، واتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم ولد عام (٣٤٤هـ/٩٥٥م) وتوفي عام (٤٠٦هـ/١٠١٥م)^(٥٠).

١١- أبو العباس الأبيوردي : تفقه على يد أبي حامد الإسفرايني، وولي القضاء ببغداد، وكان فقيهاً متأديباً، ودرس ببغداد، توفي بها في جمادى الآخرة عام (٤٢٥هـ/١٠٣٣م)^(٥١).

١٢- أبو عمرو الطبري : كان يدرس ببغداد وعاصر الشيخ وأبو الحسن الكرخي^(٥٢)، وله شرح الجامعين. توفي عام (٣٤٠هـ/٩٥١م)^(٥٣).

١٣- ابن القطان البغدادي: من كبار شيوخ الشافعية أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي^(٥٤) له مصنفات في أصول الفقه وفروعه. هو آخر من عرفناه من

أصحاب أبي العباس ابن سريج^(٥٥)، ودرس ببغداد وأخذ عنه العلماء توفى عام (٣٥٩هـ/٩٦٩م)^(٥٦).

١٤-المحاملي الضبي: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي المعروف بابن المحاملي فقيه شافعي، وصاحب الإمام أبي حامد الإسفراييني، وهو صاحب كتاب "اللباب" الذي يعد من أمت كتب الفقه في المذهب الشافعي، وله مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب، ودرس ببغداد، توفي(٤١٥هـ/١٠٢٤م)^(٥٧).

١٥-المرزبان البغدادي : كان فقيهاً ورعاً، حكى عنه أنه قال: ما أعلم أن لأحد علي مظلمة، وقد كان فقيهاً يعلم أن الغيبة من المظالم. ودرس ببغداد وعليه درس الشيخ أبي حامد الإسفراييني^(٥٨). صاحب أبي الحسين ابن القطان.توفى عام (٣٦٦هـ/٩٧٦م).

الخاتمة:

في عرضنا لعدد من مدرسين الذين درسوا في بغداد الذين ذكرهم الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في كتابة طبقات الفقهاء منهم من كان قد درس وعاصراً في المدرسة النظامية ومنهم من درس قبل ظهور المدارس وهذا دليل على أن الحركة العلمية كانت مزدهر بشكل كبير ويبدو أنها كانت هنالك أشبه بالمدارس قبل ان تظهر، لقد ترك تراث علمي كبير من المؤلفات في مختلف العلوم .

Conclusion :

In our presentation of a number of teachers who studied in Baghdad, whom Sheikh Abi Ishaq Al-Shirazi mentioned in

writing classes of jurists, among them were those who had studied and pressed in the Nizamiyya school, and some of them had studied before the emergence of schools and this is evidence that the scientific movement was thriving in a great way and it seems that there was more like schools Before it appeared, he left a large scientific legacy of literature in various sciences

هوامش:

(١) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غير، تحقيق : الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت-الكويت، ١٩٨٤، ج٣، ص٢٨٥؛ سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف، محي هلال السرحان، ط١١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج١٨، ص٤٥٢.

(٢) بلد عظيم مشهور في بلاد فارس، استجدّ عمارتها واختطاطها في الإسلام القائد العربي محمد القاسم .ينظر : ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر - بيروت، بلات، ج٣، ص٣٨٠.

(٣) قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس -قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها.ينظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر - بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج١٣، ص٣٠٩.

(٤) تلميذ الداركي وشيخ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، سكن البصرة ودرس بها وكان فقيها أصوليا له مصنفات حسنة في الأصول، وتوفي في شهر رمضان عام (٤٣٠هـ/١٠٣٨م). ينظر: السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (٧٧١هـ/١٣٧١م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٣هـ، ص ٤٨.

(٥) الإمام العلامة، شيخ الإسلام، القاضي أبو الطيب؛ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، الطبري الشافعي، فقيه بغداد، واستوطن بغداد، ودرس وأفتى وأقاد، وولي قضاء ربع الكرخ بعد القاضي الصيمري. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٦٦٩.

(٦) الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١٨، ص ٤٥٢.

(٧) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي، من بليدة صغيرة بنواحي طوس، واشتغل بالحديث والفقه، كان مجلسه عامراً بالفقهاء والقراء أمر ببناء المدارس في الأمصار ورغب في العلم كل أحد. وسمع الحديث وأملى في البلاد، وحضر مجلسه الحفاظ. وهو أول من بنى المدارس في الإسلام، بني نظامية بغداد ونظامية نيسابور، ونظامية طوس، ونظامية إصبهان، وغير ذلك من الربط وأنواع البر توفى عام (٤٨٥هـ/١٠٩٢م). ينظر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، دار صادر - بيروت، ١٩٩٤، ج ٢، ص ١٢٨-١٢٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٩٤؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن إبيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط، تركي مصطفى، ط ١، دار إحياء التراث - العربي بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج ٤، ص ١٦٦.

(٨) ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣هـ/٣٢٣م)، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد كاظم، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، ١٤١٦ هـ، ج١، ص٥١٨.

(٩) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: جمع من الاساتذة، ط١، دار صادر - بيروت، ١٣٥٨ هـ، ج٨، ص٢٣٨؛ اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٢٦٩م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، ص٤٣٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١١٤.

(١٠) الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٣٠٩؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج١، ص٤٤٩؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م، ص١١٣؛ ابن العماد الحنبلي، محمد العسكري (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، اشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الارناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الاناؤوط، ط١، دار ابن كثير - بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ج٣، ص٣٠٧.

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٥٣؛ العبر في خبر من غير، ج٢، ص٣٣٤؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص٢١٥.

(١٢)؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص٢١٥.

(١٣) جاسم، آلاء نافع، تحليل منهج أبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ - ١٠٥٨م) في كتابة - طبقات الفقهاء، مجلة الاستاذ - جامعة بغداد، العدد ٢٠١٢، ٢٠٠، ص٧٧٦.

(١٤) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١، ج١، ص٣٣٩.

(١٥) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٢١هـ/١٣٢١م)، كتاب المجموع شرح المهذب، ج١، ص١٤.

(١٦) سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٥٣.

(١٧) الأنساب، ج١، ص٢٤٨.

(١٨) الوافي بالوفيات، ج٦، ص٦٢.

(١٩) شذرات الذهب، م٣، ص٣٥٠.

(٢٠) عماد الدين إسماعيل بن علي بن شاهنشاه (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية-القاهرة، بلا.ت.، ج٢، ص١٩٤.

(٢١) طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.، ج٤، ص٢١٨.

(٢٢) الإنسوي، جمال الدين أبو محمد عبدالرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م)، طبقات الشافعية للأسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بغداد، ٢٠٠٢، ج١، ص٤٠٩.

(٢٣) السبكي، طبقات الشافعية، ج٥، ص١٧٤.

(٢٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٦٨.

(٢٥) الإمام أبي الفتوح أحمد بن محمد كان إماما في علم الفقه مذهبها وخلافا وفي أصول الديانات والفقه، ولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد، وأقام بدمشق مدة وصنف بها بعض مصنفاته ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس

والمناظرة واشتغل بالعبادة. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ١٩٢؛ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (ت ٨٤٥هـ/٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٨هـ، ج ٣، ص ١٠٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ١١، ص ٢٩٨.

(٢٦) السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٢٢٢

(٢٧) م. ن. ج ١٨، ص ٤٦٨

(٢٨) م. ن. ج ١٨، ص ٤٦٨.

(٢٩) م. ن. ج ١٨، ص ٤٦٨.

(٣٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٢١٧.

(٣١) البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١٥٥.

(٣٢) حاجة خليفة، كشف الظنون،

(٣٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ١٢٢.

(٣٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٤٢٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٦، ص ١١.

(٣٥) الشيرازي، أبي إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، تحقيق:

إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ص ١١٢.

(٣٦) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١٤٤.

(٣٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٢٥١.

(٣٨) كشف الظنون، ج ٢، ص ١٣٩٥.

(٣٩) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١١١.

(٤٠) فقيه وقاضٍ، شيخ الشافعية، انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي، وتولى القضاء،

درس ببغداد، فتقنه على يد ابن سريج، وأبي إسحاق المروزي، قام بشرح مختصر المزني

في فروع الفقه الشافعي، ومن تلامذته أبو علي الطبري، والدارقطني، توفي عام (٣٤٥ هـ/٩٥٦م). ينظر: اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٣٣٧.

(٤١) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١١٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٦٣.

(٤٢) الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص ١٩٦.

(٤٣) شيخ الإسلام، أبو حامد، أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني، شيخ الشافعية ببغداد ومن أشهر من علمائها بغداد في الأدب والدين، وكان يحضر مجلسه أكثر من ثمانمائة فقيه توفي عام (٤٠٦هـ/١٠١٥م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ١٩٤.

(٤٤) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١٢٩.

(٤٥) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١٢٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٢٩٧.

(٤٦) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١٢٣؛ الصفي، الوافي الوفيات، ج ١١، ص ٢٩٧.

(٤٧) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ٩٢.

(٤٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٣٦٤.

(٤٩) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١١٨.

(٥٠) م.ن، ص ١٢٣-١٢٤.

(٥١) م.ن، ص ١٢٩.

(٥٢) الشيخ الإمام الزاهد، مفتي العراق، شيخ الحنفية أبو الحسن، عبيد الله بن الحسين بن دلال، البغدادي الكرخي الفقيه، نتهت إليه رئاسة المذهب، وانتشرت تلامذته في البلاد، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وكان من العلماء العبادا ذا تهجد وأوراد وتأله، وصبر على الفقر والحاجة، وزهد تام، ووقع في النفوس، ومن كبار تلامذته أبو بكر الرازي المذكور. وعاش ثمانين عاما. ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٤٢٦.

(^{٥٣}) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١٤٢.

(^{٥٤}) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ١٥٩.

(^{٥٥}) لإمام، شيخ الإسلام، فقيه العراقيين أبو العباس، أحمد بن عمر بن سريح البغدادي، القاضي الشافعي، صاحب المصنفات. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٤، ص ٢٠١.

(^{٥٦}) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١١٣.

(^{٥٧}) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١٢٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٨٥.

(^{٥٨}) الشيرازي، طبقات الفقهاء، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٣، ص ٣٤٣.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر

١- الإسنوي، جمال الدين أبو محمد عبدالرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)، طبقات الشافعية للأسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بغداد، ٢٠٠٢.

٢- الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: جمع من الاساتذة، ط ١، دار صادر - بيروت، ١٣٥٨هـ.

٣- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١.

٤- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٤هـ/١٠٤٤م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ٢٠٠٢م.

٥- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر - بيروت، ١٩٩٤.

٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، العبر سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف، محي هلال السرحان، ط١١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٧- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غير، تحقيق: الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت-الكويت، ١٩٨٤.

٨- السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (٧٧١هـ/١٣٧١م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٣.

٩- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.

١٠- الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، بلا.ت.

١١-الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط، تركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث - العربي بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٢-ابن العماد الحنبلي ، محمد العكري (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، اشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الارناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الاناؤوط، ط١، دار ابن كثير - بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٣-ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن شاهنشاه (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) ،المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية-القاهرة ، بلا.ت.

١٤-ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)،تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد كاظم، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، ١٤١٦هـ ، ج١، ص٥١٨.

١٥- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر - بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٦- ابن كثير، طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

١٧-المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي(ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٨هـ.

١٨- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، كتاب المجموع شرح المهذب،

١٩- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ / ١٢٦٩م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٢٠- ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر - بيروت، بلات.

ثانياً:المجلات

١- جاسم،الاء نافع،تحليل منهج ابي اسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ- ١٠٥٨م) في كتابة طبقات الفقهاء،مجلة الاستاذ،جامعة بغداد،العدد ٢٠١٢،٢٠٠.

i. Al-Asnawi, Jamal al-Din Abu Muhammad Abd al-Rahim ibn alHasan (d.772 AH / 1370 CE), Tabaqat al-Shafi'i al-Asnawi, edited by: Kamal Yusef al-Hout, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Baghdad, 2002.

ii. Al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d.597 AH / 1200 CE), the regular in the history of kings and nations, edited by: a collection of professors, i 1, Dar Sader – Beirut, 1358 AH.

- iii. 3-Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Kateb Chalabi, Constantinople (d.1067 AH / 1656 AD), revealed suspicions about the names of books and art, Al-Muthanna Library – Baghdad, 1941.
- iv. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d. 46 AH / 1044 CE), History of Baghdad, edited by: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut , 2002 AD.
- v. Ibn Khallakan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d.681 AH / 1282 CE), deaths of notables and the news of the sons of time, edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader – Beirut, 1994.
- vi. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d.748 AH), the lessons of the biographies of the of the nobles, edited by: Bashar Awad Maarouf, Mohi Hilal Al-Sarhan, 11th floor, Al-Risala Foundation – Beirut, 1417 AH / 1996 AD.

- vii. Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d.748 AH), Al-Abr in the News of Abroad, edited by Al-Din Al-Munajjid, Kuwait Government Press – Kuwait, 1984
- viii. Al-Sobky, Taj al-Din bin Ali bin Abd al-Kafi (771 AH / 1371 CE), Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Abd al-Fattah Muhammad al -Helou, Hajar for printing, publishing and distribution – Cairo, 1413.
- ix. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abd al-Rahman (d. 911 AH / 1505 CE), The History of the Caliphs, edited by: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, 1st Edition , Al Saada Press – Egypt, 1371 AH / 1952 CE
- x. Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali (d. 476 AH / 1083 AD), Tabaqat al-Faqih, edited by: Ihssan Abbas, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut – Lebanon, bl.
- xi. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d. 764 AH / 1362 CE), al-Wafi of deaths, edited by: Ahmed Arnaout, Turki Mustafa, 1 T, House of Revival of the Heritage – Arab Beirut , 1420 AH / 2000 CE.

- xii. Ibn Al-Imad Al-Hanbali, Muhammad Al-Akry (d. 1089 AH / 1678 AD), gold nuggets in news from gold.
- xiii. Abi al-Fida ', Imad al-Din Ismail bin Ali bin Shahanshah (d. 732 AH / 1331 CE), al-Muqsasar fi Akhbar al-Bashr, 1st Edition, Husseinieh Egyptian Press – Cairo, bl.
- xiv. Ibn al-Fouti, Abdul Razzaq bin Ahmed (d.723 AH / 1323 CE), Summarizing the Complex of Arts in the Dictionary of Titles, edited by: Muhammad Kazim, 1st Edition, Printing and Publishing Corporation, Ministry of Culture and Islamic Guidance – Tehran, 1416 AH, Part 1, Page 518.
- xv. Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 CE), The Beginning and the End, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, First Edition, Dar Hajar – Beirut, 1419 AH / 1998 CE.
- xvi. Ibn Kathir, Tabaqat al-Shafi'is, edited by: Ahmad Omar Hashem and Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Religious Culture Library, 1413 AH / 1993 AD.
- xvii. Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali bin Abd al-Qadir, Abu al-Abbas al-Husayni al-Ubaidi (d.845 AH / 1441 CE), exhortations and

consideration by mentioning plans and effects, 1st Edition, Dar Al- Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, 1418 AH.

xviii. Al-Nuwairi, Shihab al-Din Ahmad bin Abdul Wahhab (d. 721 AH / 1321 CE), Kitab al-Majmoo 'Sharh al-Muhadhdhab.

xix. Al-Yafei, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman (d.768 AH / 1269 CE), Mirror of Ginans and the lesson of vigilance in knowing what are considered events of time. H / 1997 AD.

xx. Yaqut al-Hamwi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d.626 AH / 1228 CE), Mujam al-Buldan, Dar al-Fikr – Beirut, Plat.